

خُلَاصَةُ الْكَلَامِ

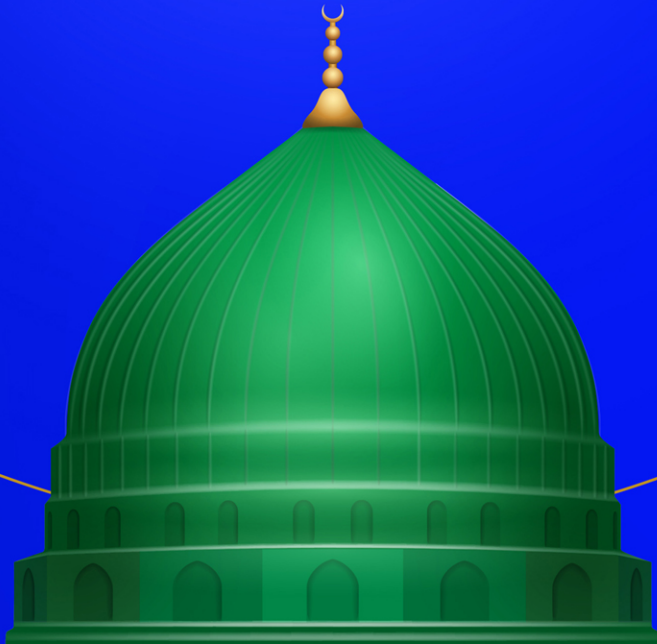
فِي سِيَرَةِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ

عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

تَأْلِيفُ الدَّكْتُورِ

عَبْدُ الشُّكُورِ مَعْلَمُ عَبْدِ فَارِجِ

(أَبُو عَائِشَةَ)



خُلَاصَةُ الْكَلَامِ

فِي سِيَرَةِ خَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ

عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ

تَأَلَّفَ الدُّكْتُورُ

عَبْدُ الشُّكُورِ مَعْلَمُ عَبْدِ فَارِجِ

(أَبُو عَائِشَةَ)



حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

الطبعة الأولى ٢٠٢٦م - ١٤٤٧هـ

الناشر

مكتبة أكرم

للطباعة والنشر والتوزيع

مقديشو - الصومال - سوق بكارو - بجوار مسجد حريد

للتواصل والاستفسار: 0617661260/0615046789



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَقَدِّمَةٌ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَإِمَامِ الْمُرْسَلِينَ، سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمَبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَنَا بِالْإِقْتِدَاءِ بِنَبِيِّهِ ﷺ وَمَحَبَّتِهِ، فَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ [الأحزاب: ٢١]، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ» [متفق عليه]، وَلَا سَبِيلَ إِلَى الْإِقْتِدَاءِ بِالنَّبِيِّ ﷺ وَمَحَبَّتِهِ دُونَ مَعْرِفَةِ سِيرَتِهِ وَشَمَائِلِهِ.

وَلِهَذَا كَانَ السَّلَفُ يَحْرُصُونَ عَلَى تَعْلِيمِ أَوْلَادِهِمْ سِيرَةَ نَبِيِّهِمْ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ: «كُنَّا نَعْلَمُ مَغَازِيَ النَّبِيِّ ﷺ كَمَا نَعْلَمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ». [البدائية والنهائية ٢ / ٢٤٢].

وَهَذَا كِتَابٌ مُخْتَصَرٌ فِي سِيرَةِ الْحَبِيبِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَأَزْكَى التَّحِيَّةِ، ذَكَرْتُ فِيهِ أَهَمَّ أَحْدَاثِ السَّيْرَةِ النَّبَوِيَّةِ الْعَطْرَةِ، مِنْ وِلَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى وَفَاتِهِ، سَائِلًا الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ أَنْ يَرْزُقَنَا مَحَبَّةَ نَبِيِّهِ ﷺ، وَاتِّبَاعَ سُنَّتِهِ.

الفقيه إلى عصر ربه

د. عبد الشكور معلم عبد فارح

Shakuur2020@gmail.com

فيس بوك: عبد الشكور أبو عائشة

واتس آب +٢٥٢٦١١٦٧٩١٦٤



❁ نَسَبُ النَّبِيِّ ﷺ

هُوَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ، مِنْ ذُرِّيَّةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَأُمُّهُ أَمْنَةُ بِنْتُ وَهَبٍ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ. وَنَسَبُهُ ﷺ أَشْرَفُ النَّسَبِ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى كِنَانَةَ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَاصْطَفَى قُرَيْشًا مِنْ كِنَانَةَ، وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ، وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ». [رَوَاهُ مُسْلِمٌ].



❁ مَوْلِدُهُ ﷺ

وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي مَكَّةَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ عَامِ الْفِيلِ الْمُوَافِقِ لِعَامِ ٥٧١ م، وَسُمِّيَ عَامَ الْفِيلِ؛ لِأَنَّ أَبْرَهَةَ الْحَبَشِيَّ حَاوَلَ فِي ذَلِكَ الْعَامِ هَدْمَ الْكَعْبَةِ بِجَيْشٍ مَعَهُ فِيلٌ فَأَهْلَكَهُ اللَّهُ وَجَيْشُهُ بِطَيْرِ أَبَابِيلَ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ نَارٍ. وَكَانَ وَالِدُ النَّبِيِّ ﷺ عَبْدُ اللَّهِ قَدْ تُوَفِّيَ قَبْلَ وِلَادَتِهِ.

وَلَمَّا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ أَرْسَلَتْ إِلَى جَدِّهِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ تُخْبِرُهُ
بِوِلَادَةِ حَفِيدِهِ، فَفَرِحَ بِهِ وَاسْتَبَشَرَ، وَذَهَبَ بِهِ إِلَى الْكَعْبَةِ،
وَسَمَّاهُ مُحَمَّدًا.



رِضَاعُهُ ﷺ

أَرْضَعَتْهُ أُمُّهُ أَيَّامًا، ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ ثُوَيْبَةَ مَوْلَاةُ أَبِي لَهَبٍ، ثُمَّ
أَرْضَعَتْهُ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةُ، وَقَدْ كَانَ مِنْ عَادَةِ أَشْرَافِ الْعَرَبِ أَنْ
يُرْسِلُوا أَطْفَالَهُمْ إِلَى الْبَادِيَةِ، لِيَنْشَأَ الطِّفْلُ صَاحِحَ الْجِسْمِ،
فَصِيحَ اللِّسَانِ، وَكَانَتْ الْمُرْضِعَاتُ مِنْ نِسَاءِ الْبَادِيَةِ يَأْتِينَ مَكَّةَ
يَطْلُبْنَ الْأَطْفَالَ الرَّضَعِ مُقَابِلَ أَجُورٍ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ
نَصِيبِ حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ، فَأَخَذَتْهُ وَأَرْضَعَتْهُ فَكَانَ بَرَكَةً عَلَيْهَا
وَعَلَى أُسْرَتِهَا، وَبَقِيَ مَعَهَا فِي بَادِيَةِ بَنِي سَعْدٍ حَتَّى بَلَغَ أَرْبَعَ
سِنَوَاتٍ، وَهُنَاكَ وَقَعَتْ لَهُ حَادِثَةٌ شَقَّ صَدْرِهِ ﷺ حَيْثُ أَتَاهُ
جَبْرِيلُ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَشَقَّ قَلْبَهُ، وَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ
عَلَقَةً، ثُمَّ غَسَلَهُ بِمَاءِ زَمْزَمَ، وَأَعَادَهُ كَمَا كَانَ.

✽ عَوْدَتُهُ ﷺ إِلَى مَكَّةَ:

عَادَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ دِيَارِ بَنِي سَعْدٍ إِلَى أُمِّهِ بِمَكَّةَ، وَلَمَّا بَلَغَ السَّادِسَةَ مِنْ عُمُرِهِ ذَهَبَتْ بِهِ أُمُّهُ إِلَى يَثْرِبَ، وَأَثْنَاءَ عَوْدَتِهَا مَرِضَتْ وَتُوفِيَتْ بِالْأَبْوَاءِ، فَصَارَ النَّبِيُّ ﷺ يَتِيمَ الْأَبِ وَالْأُمِّ، وَبَعْدَ وَفَاةِ أُمِّهِ كَفَلَهُ جَدُّهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ الَّذِي أَحَبَّهُ حُبًّا شَدِيدًا، فَكَانَ لَهُ مَكَانَ أَبِيهِ، وَعِنْدَمَا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ الثَّامِنَةَ مِنْ عُمُرِهِ تُوَفِّيَ جَدُّهُ، فَكَفَلَهُ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ، وَكَانَ يُحِبُّهُ وَيَعْطِفُ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِنْ أَوْلَادِهِ.



✽ رِحْلَتُهُ ﷺ مَعَ عَمِّهِ إِلَى الشَّامِ:

وَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً سَافَرَ مَعَ عَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ فِي تِجَارَةٍ إِلَى بِلَادِ الشَّامِ، وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى مَدِينَةِ بَصْرَى فِي سُورِيَا لَقِيَهُمْ رَاهِبٌ نَصْرَانِيٌّ يُدْعَى بَحِيرَى، فَوَجَدَ فِي النَّبِيِّ ﷺ أَوْصَافَ

النُّبُوَّةَ، فَقَالَ: «هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، هَذَا يَبْعَثُهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ»، وَطَلَبَ مِنْ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يَرْجِعَ بِهِ، وَيَحْذَرَ عَلَيْهِ مِنَ الْيَهُودِ، فَرَجَعَ بِهِ أَبُو طَالِبٍ إِلَى مَكَّةَ.



❁ تِجَارَتُهُ ﷺ فِي مَالِ خَدِيجَةَ وَزَوْاجِهِ بِهَا:

عَمَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي صِغَرِهِ بَرْعِي الْغَنَمِ، وَاشْتَهَرَ بِحُسْنِ الْأَخْلَاقِ، وَالصَّدْقِ فِي الْقَوْلِ وَالْأَمَانَةِ، حَتَّى لُقِّبَ بِالصَّادِقِ الْأَمِينِ. وَلَمَّا بَلَغَ ﷺ خَمْسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً عَرَضَتْ عَلَيْهِ خَدِيجَةُ أَنْ يَخْرُجَ بِمَالِهَا إِلَى الشَّامِ تَاجِرًا، وَتُعْطِيَهُ أَفْضَلَ مِمَّا كَانَتْ تُعْطِي غَيْرَهُ؛ لِمَا بَلَغَهَا مِنْ صِدْقِ حَدِيثِهِ، وَعِظَمِ أَمَانَتِهِ، فَخَرَجَ بِمَالِهَا إِلَى الشَّامِ مَعَ غُلَامِهَا مَيْسِرَةَ، وَرَبِحَ رِبْحًا عَظِيمًا، وَحَصَلَ فِي مَالِهَا مِنَ الْبَرَكَاتِ مَا لَمْ يَحْصُلْ مِنْ قَبْلُ.

وَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَكَّةَ أَخْبَرَهَا غُلَامُهَا بِمَا رَأَى فِيهِ ﷺ مِنْ شَمَائِلِ كَرِيمَةٍ، فَخَطَبَتْهُ لِنَفْسِهَا، وَكَانَتْ يَوْمَئِذٍ أَفْضَلَ نِسَاءِ قَوْمِهَا

نَسَبًا وَمَالًا وَعَقْلًا، فَتَرَوَّجَهَا النَّبِيُّ ﷺ وَعُمُرُهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً، وَعُمُرُهَا أَرْبَعُونَ سَنَةً، فَكَانَتْ خَيْرَ عَوْنٍ لَهُ فِي حَيَاتِهِ وَدَعْوَتِهِ فِي مَكَّةَ، وَهِيَ أَوْلُ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا، وَلَمْ يَتَزَوَّجْ عَلَيْهَا حَتَّى مَاتَتْ، وَكُلُّ أَوْلَادِهِ ﷺ: الْقَاسِمُ، وَعَبْدُ اللَّهِ، وَفَاطِمَةُ، وَرُقِيَّةُ، وَزَيْنَبُ، وَأُمُّ كَلْثُومٍ مِنْ خَدِيجَةَ إِلَّا إِبْرَاهِيمَ مِنْ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةِ.

وَقَدْ تُوَفِّيَ جَمِيعُ أَوْلَادِهِ ﷺ فِي حَيَاتِهِ مَا عَدَا فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.



❁ اشْتِرَاكُهُ ﷺ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ:

وَلَمَّا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً أَعَادَتْ قُرَيْشُ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ بَعْدَ تَصَدُّعِهَا مِنَ السُّيُولِ، وَقَدْ اشْتَرَكَتْ الْقَبَائِلُ جَمِيعُهَا فِي ذَلِكَ، وَعِنْدَمَا تَمَّ الْبِنَاءُ أَرَادَتْ كُلُّ قَبِيلَةٍ أَنْ تَتَشَرَّفَ بِوَضْعِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ مَكَانَهُ، وَاشْتَدَّ النِّزَاعُ بَيْنَهُمْ فِي ذَلِكَ، ثُمَّ اتَّفَقُوا عَلَى تَحْكِيمِ أَوَّلٍ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ، فَكَانَ هُوَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالُوا: هَذَا الْأَمِينُ، رَضِينَا بِهِ حَكَمًا، فَجَاءَ بِرِداءٍ وَوَضَعَ فِيهِ الْحَجَرَ

الْأَسْوَدَ، ثُمَّ طَلَبَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ أَنْ تُمْسِكَ بِطَرْفِ مِنَ الرَّدَاءِ حَتَّى
أَوْصَلُوا الْحَجَرَ إِلَى مَكَانِهِ، ثُمَّ أَخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَوَضَعَهُ مَكَانَهُ،
فَاسْتَطَاعَ بِذَكَائِهِ وَحِكْمَتِهِ أَنْ يُنْهِيَ الْخِلَافَ بَيْنَهُمْ.



❁ **بِدَايَةُ النَّبُوءَةِ وَنَزُولُ الْوَحْيِ:**

عِنْدَمَا بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ نَزَلَ عَلَيْهِ الْمَلَكُ
جِبْرِيْلُ، وَهُوَ يَتَعَبَّدُ فِي غَارِ حِرَاءٍ بِمَكَّةَ، وَيُفَكِّرُ فِي خَالِقِ هَذَا
الْكُونِ الْعَظِيمِ، فَقَالَ لَهُ: اقْرَأْ، فَقَالَ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، فَضَمَّهُ إِلَى
صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَهُوَ يَقُولُ لَهُ كُلَّ مَرَّةٍ: اقْرَأْ، وَالنَّبِيُّ ﷺ
يَقُولُ: مَا أَنَا بِقَارِيٍّ، ثُمَّ قَالَ لَهُ جِبْرِيْلُ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

❁ ١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ❷ ٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ❸ ٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ❹ ٤ عَلَّمَ

الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ❁ [العلق: ١ - ٥]، فَقَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ، ثُمَّ عَادَ إِلَى
بَيْتِهِ وَهُوَ يَرْتَجِفُ مِنَ الْخَوْفِ، فَقَالَ لِزَوْجَتِهِ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:
«زَمِّلُونِي، زَمِّلُونِي»، فَهَدَّأَتْهُ خَدِيجَةُ وَقَالَتْ: كَلَّا وَاللَّهِ مَا يُخْزِيكَ

اللَّهُ أَبَدًا، إِنَّكَ لَتَصِلُ الرَّحِمَ، وَتَحْمِلُ الْكَلَّ، وَتَكْسِبُ الْمَعْدُومَ،
وَتُقْرِئُ الضَّيْفَ، وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ، ثُمَّ ذَهَبَتْ بِهِ إِلَى ابْنِ
عَمِّهَا وَرَقَّةَ بْنِ نَوْفَلٍ، وَكَانَ شَيْخًا نَصْرَانِيًّا، فَأَخْبَرَهُ بِأَنَّ هَذَا هُوَ
الْمَلِكُ الَّذِي نَزَلَ عَلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَاطْمَأَنَّ نَفْسُهُ.



❁ الأَمْرُ بِتَبْلِيغِ الدَّعْوَةِ:

بَعْدَ نُزُولِ الْوَحْيِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَدَأَتْ مَرَحَلَةُ الْأَمْرِ بِتَبْلِيغِ
الدَّعْوَةِ، فَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَأْتِيهَا الْمَدَّثُرُ ۝١﴾ **﴿فَرَأَنذِرُ﴾** [المدثر: ١-٢]
فَبَدَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ سِرًّا، فَأَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ
زَوْجَتُهُ خَدِيجَةُ، وَمَوْلَاهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، وَابْنُ عَمِّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي
طَالِبٍ، وَصَدِيقُهُ الْوَفِيُّ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، ثُمَّ أَزْدَادُ
الْمُسْلِمُونَ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَكَانَ يَجْتَمِعُ بِأَصْحَابِهِ سِرًّا فِي دَارِ
الْأَرْقَمِ بْنِ أَبِي الْأَرْقَمِ، يُعَلِّمُهُمْ أَصُولَ دِينِهِمْ، وَاسْتَمَرَّتِ الدَّعْوَةُ
سِرًّا ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ.

❁ الجَهْرُ بِالدَّعْوَةِ:

بَعْدَ أَنْ تَتَابَعَ الْمُسْلِمُونَ، وَازْدَادُوا بَدَأَ الْأَمْرُ بِالْجَهْرِ
 بِالدَّعْوَةِ، فَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ❁ **وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ** ❁
 [الشعراء: ٢١٤]، ثُمَّ قَوْلُهُ تَعَالَى: ❁ **فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ
 الْمُشْرِكِينَ** ❁ [الحجر: ٩٤]، فَاُمْتَثَلَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَمْرِ اللَّهِ، وَأَعْلَنَ
 الدَّعْوَةَ جَهْرًا، فَصَعِدَ عَلَى جَبَلِ الصَّفَا، وَجَمَعَ قُرَيْشًا، وَدَعَاهُمْ
 إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ، فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ أَبُو لَهَبٍ: تَبًّا لَكَ، أَلِهَذَا
 جَمَعْتَنَا؟ فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ وَعَلَى زَوْجَتِهِ أُمَّ جَمِيلٍ: ❁ **تَبَّتْ يَدَا أَبِي
 لَهَبٍ وَتَبَّ** ❁ [المسد: ١]. ثُمَّ ذَهَبَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى النَّوَادِي
 وَالْأَسْوَاقِ وَمَجَامِعِ النَّاسِ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ.



❁ مَوْقِفُ الْمُشْرِكِينَ مِنْ انْتِشَارِ الدَّعْوَةِ:

عِنْدَمَا انْتَشَرَ الْإِسْلَامُ فِي مَكَّةَ، وَدَخَلَ إِلَى كُلِّ بَيْتٍ حَاوَلَتْ
 قُرَيْشُ الْوُقُوفَ فِي وَجْهِهِ، فَتَعَرَّضُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ بِكُلِّ أَنْوَاعِ
 الْأَذَى، فَوَصَفُوهُ بِالْجُنُونِ وَالْكَذِبِ وَالسَّحْرِ وَالْكَهَانَةِ، وَرَمَوْهُ

بِالْحِجَارَةِ، وَوَضَعُوا فِي طَرِيقِهِ الْأَشْوَاكَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ مُسْتَمِرٌّ فِي دَعْوَتِهِ بِصَبْرٍ وَثَبَاتٍ، وَعَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ يُدَافِعُ عَنْهُ، كَمَا عَمَدُوا إِلَى تَعْذِيبِ الْمُسْلِمِينَ الْمُسْتَضْعَفِينَ كِبِلَالِ بْنِ رَبَاحٍ، وَصُهَيْبِ الرُّومِيِّ، وَخَبَّابِ بْنِ الْأَرْتِّ، وَعَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَأَبِيهِ وَأُمِّهِ سُمَيَّةَ وَغَيْرِهِمْ وَهُمْ صَابِرُونَ مُحْتَسِبُونَ.



❁ الهِجْرَةُ إِلَى الْحَبَشَةِ:

فِي الْعَامِ الْخَامِسِ مِنْ بَعْثَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَبَعْدَ أَنْ اشْتَدَّ أذى قُرَيْشٍ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِمُ الْهِجْرَةَ إِلَى الْحَبَشَةِ؛ فِرَارًا بِدِينِهِمْ؛ لِأَنَّ بِهَا مَلِكًا عَادِلًا لَا يُظْلَمُ عِنْدَهُ أَحَدٌ، فَهَاجَرَ جَمْعٌ مِنَ الصَّحَابَةِ إِلَى الْحَبَشَةِ، فَأَكْرَمَهُمُ النَّجَاشِيُّ مَلِكُ الْحَبَشَةِ، وَأَعْطَاهُمْ الْحُرِّيَّةَ فِي دِينِهِمْ، وَهَذَا مَا لَمْ يَقْبَلْهُ قُرَيْشٌ، فَأَرْسَلَتْ وَفْدًا إِلَى النَّجَاشِيِّ تُطَالِبُهُ بِإِعَادَتِهِمْ إِلَى مَكَّةَ، لَكِنَّ النَّجَاشِيَّ بَعْدَ أَنْ اسْتَمَعَ إِلَى الصَّحَابَةِ، وَتَأَكَّدَ مِنْ صِدْقِ رِسَالَةِ النَّبِيِّ ﷺ رَفَضَ طَلَبَ قُرَيْشٍ، وَسَمَحَ

لِلصَّحَابَةِ بِالْبَقَاءِ فِي بِلَادِهِ، وَعَادَ وَفَدُ قُرَيْشٍ إِلَى مَكَّةَ خَائِبًا،
وَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ هِجْرَةٍ فِي الْإِسْلَامِ.

وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ أَسْلَمَ رَجُلَانِ مِنْ كِبَارِ قُرَيْشٍ وَهُمَا: حَمْزَةُ بْنُ
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَأَعَزَّ اللَّهُ بِهِمَا الْإِسْلَامَ.



✽ حِصَارُ النَّبِيِّ ﷺ وَقِرَابَتِهِ:

فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنَ الْبِعْثَةِ، وَبَعَدَ الْهِجْرَةَ إِلَى الْحَبَشَةِ
وَانْتِشَارِ الْإِسْلَامِ دَاخِلَ مَكَّةَ وَخَارِجَهَا، وَإِسْلَامِ حَمْزَةَ وَعُمَرَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا رَأَتْ قُرَيْشٌ فَشَلَّ مُحَاوَلَاتِهَا لِصَدِّ الْإِسْلَامِ، فَعَرَضَتْ
عَلَى أَبِي طَالِبٍ وَبَنِي عَبْدِ مَنَافٍ تَسْلِيمَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَبَوْا،
فَاتَّفَقَتْ قُرَيْشٌ عَلَى مُقَاتَلَتِهِمْ، وَحَاصَرُوهُمْ فِي شِعْبٍ مِنْ
شِعَابِ مَكَّةَ عَلَى الْأَيْبِ، وَلَا يَبْعُثُونَ، وَلَا يَشْتَرُونَ مِنْهُمْ شَيْئًا، وَلَا
يَتَزَوَّجُوا مِنْهُمْ، وَلَا يُزَوِّجُوهُمْ، وَكَتَبُوا ذَلِكَ فِي صَحِيفَةٍ
عَلَّقُوهَا فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ.

وَبَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي الشَّعْبِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ،
حَتَّى أَكَلُوا الْجُلُودَ وَأَوْرَاقَ الشَّجَرِ، لَكِنَّ رِجَالًا مِنْ أَشْرَافِ
قُرَيْشٍ اتَّفَقُوا عَلَى فَكِّ الْحِصَارِ وَتَمْزِيقِ الصَّحِيفَةِ، فَوَجَدُوا
الْأَرْضَ قَدْ أَكَلَتْهَا إِلَّا (بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ)، وَبِذَلِكَ انْتَهَتْ
المُقَاتَعَةُ، وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَهْلُهُ مِنَ الْحِصَارِ.



✿ عامُ الحُزْنِ:

فِي الْعَامِ الْعَاشِرِ مِنَ الْبِعْثَةِ، وَبَعْدَ الْحِصَارِ الْجَائِرِ نَزَلَ بِالنَّبِيِّ
ﷺ حَدِيثَانِ مُحْزِنَانِ، حَيْثُ تُوُفِّيَ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ الَّذِي كَانَ يَنْصُرُهُ
وَيَقِفُ بِجَانِبِهِ، فَتَجَرَّأَ سَفَهَاءُ قُرَيْشٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِمَا لَمْ يَكُونُوا
يَسْتَطِيعُونَ فِعْلَهُ بِوَجُودِ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ ﷺ: (مَا نَأَلْتُ مِنْ قُرَيْشٍ
شَيْئًا أَكْرَهُهُ حَتَّى مَاتَ أَبُو طَالِبٍ). [رَوَاهُ ابْنُ إِسْحَاقَ].

ثُمَّ تُوُفِّيَتْ زَوْجَتُهُ خَدِيجَةُ الَّتِي كَانَتْ خَيْرَ عَوْنٍ لَهُ فِي
دَعْوَتِهِ فَحَزَنَ النَّبِيُّ ﷺ بِوَفَاتِهِمَا حُزْنًا شَدِيدًا، حَتَّى سُمِّيَ
ذَلِكَ الْعَامُ بِعَامِ الْحُزْنِ.

❁ الدَّعْوَةُ خَارِجَ مَكَّةَ:

بَعْدَ أَنْ فَقَدَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْظَمَ نَصِيرِينَ لَهُ أَبِي طَالِبٍ،
 وَخَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اشْتَدَّ أَدَى قُرَيْشٍ لَهُ، فَخَرَجَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى
 الطَّائِفِ يَدْعُو أَهْلَهَا؛ لَعَلَّهُ يَجِدُ مِنْهُمْ الْهَدَايَةَ، فَمَا وَجَدَ غَيْرَ
 التَّكْذِيبِ وَالْإِسَاءَةِ، حَتَّى إِنَّهُمْ سَلَطُوا عَلَيْهِ الْعَبِيدَ وَالصَّبِيَّانَ
 وَالسُّفَهَاءَ، يَسُبُّونَهُ وَيَرْمُونَهُ بِالْحِجَارَةِ، حَتَّى أَدَمَوْا قَدَمَيْهِ،
 فَخَرَجَ مِنْهَا مَهْمُومًا، وَاسْتَرَاخَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، وَتَضَرَّعَ إِلَى اللَّهِ،
 وَشَكَاَ لَهُ ضَعْفَهُ وَقِلَّةَ حِيلَتِهِ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ لَهُ مَلَكَ الْجِبَالِ فَنَادَاهُ
 وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ شِئْتَ أَنْ أَطْبِقَ عَلَيْهِمُ الْأَخْشَبِينَ - أَيِ:
 الْجَبَلِيِّينَ - فَقَالَ ﷺ: «بَلْ أَرْجُو أَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ مِنْ أَصْلَابِهِمْ مَنْ
 يَعْبُدُ اللَّهَ وَحْدَهُ، لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا».



❁ الإسراء والمعراج:

بَعْدَ أَنْ رَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الطَّائِفِ إِلَى مَكَّةَ حَزِينًا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْهُ هُمُومَهُ، وَيَجِدَّ عَزِيمَتَهُ، فَأَكْرَمَهُ بِرِحْلَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ، إِحْدَاهُمَا أَرْضِيَّةٌ وَهِيَ الْإِسْرَاءُ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمَكَّةَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى فِي الْقُدْسِ بِفِلَسْطِينَ، وَالْأُخْرَى عُلُويَّةٌ وَهِيَ الْمِعْرَاجُ مِنَ الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى إِلَى السَّمَاوَاتِ الْعُلَا، وَقَدْ رَافَقَ النَّبِيَّ ﷺ فِي هَذِهِ الرَّحْلَةِ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى سِدْرَةِ الْمُتَهَيِّئَةِ الَّتِي عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى، وَرَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى، وَكَلَّمَ رَبَّهُ، وَفَرَضَ عَلَيْهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ، وَنَالَ مِنَ الْكِرَامَةِ مَا لَمْ يَنْلُهُ أَحَدٌ .

فَلَمَّا أَصْبَحَ أَخْبَرَ قُرَيْشًا بِرِحْلَتِهِ فَلَمْ يُصَدِّقُوهُ، بَلْ زَادُوا فِي تَكْذِيبِهِمْ وَكِبْرِهِمْ، وَصَدَّقَهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَمِّيَ بِالصِّدِّيقِ .



❁ بَيْعَةُ الْعُقَبَةِ (الأولى والثانية):

فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ الْبَعْثَةِ بَدَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِعَرْضِ
الإِسْلَامِ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ الَّتِي كَانَتْ تَأْتِي إِلَى مَكَّةَ مَوْسِمَ
الْحَجِّ، وَطَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْوُوهُ، وَيَنْصُرُوهُ، حَتَّى يُبْلَغَ الدَّعْوَةَ،
فَكَانَ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِدَعْوَتِهِ سِتَّةُ رِجَالٍ مِنْ يَثْرِبَ (الْمَدِينَةِ
الْمُنَوَّرَةِ)، ثُمَّ عَادُوا إِلَى بِلَدَتِهِمْ يَنْشُرُونَ الإِسْلَامَ بَيْنَ
سُكَّانِهَا، فَكَانُوا النَّوَاةَ الْأُولَى للإِسْلَامِ فِي يَثْرِبَ.

وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ الْبَعْثَةِ قَدِمَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ
اِثْنَا عَشَرَ رَجُلًا، وَقَابَلُوا النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ الْعُقَبَةِ، وَبَايَعُوهُ عَلَى
الإِسْلَامِ وَالنُّصْرَةِ، وَسُمِّيَتْ هَذِهِ الْبَيْعَةُ بِ(بَيْعَةِ الْعُقَبَةِ الْأُولَى)،
وَقَدْ أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَعَهُمْ مُضْعَبَ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛
لِيُعَلِّمَهُمُ الإِسْلَامَ، وَيُفَقِّهَهُمْ فِي دِينِهِمْ.

وَفِي مَوْسِمِ الْحَجِّ التَّالِي قَدِمَ إِلَى مَكَّةَ ثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ رَجُلًا
وَامْرَأَتَانِ مِنْ مُسْلِمِي الْمَدِينَةِ مِنَ الْأَوْسِ وَالخَزْرَجِ، وَاجْتَمَعُوا

بِالنَّبِيِّ ﷺ وَبَايَعُوهُ بَيْعَةَ الْعُقَبَةِ الثَّانِيَةِ؛ لِيَكُونُوا أَنْصَارَ النَّبِيِّ ﷺ إِنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ، وَبِهَذَا انْتَشَرَ الْإِسْلَامُ فِي الْمَدِينَةِ.



❁ الهَجْرَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ:

فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنَ الْبَعْثَةِ، وَبَعْدَ بَيْعَةِ الْعُقَبَةِ وَانْتِشَارِ الْإِسْلَامِ فِي الْمَدِينَةِ ازْدَادَ الْأَذَى بِالْمُسْلِمِينَ فِي مَكَّةَ حَتَّى أَصْبَحَ عَيْشُهُمْ فِيهَا لَا يُطَاقُ، فَأَذِنَ النَّبِيُّ ﷺ لِأَصْحَابِهِ بِالْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي صَارَ فِيهَا أَنْصَارٌ وَأَعْوَانٌ، فَهَاجَرَ الْمُسْلِمُونَ أَفْرَادًا وَجَمَاعَاتٍ تَارِكِينَ دِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ مِنْ أَجْلِ دِينِهِمْ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ فِي مَكَّةَ سِوَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَلِيلٍ مِنْهُمْ، وَخَافَتْ قُرَيْشٌ مِنْ لِحَاقِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَصْحَابِهِ فِي الْمَدِينَةِ وَازْدِيَادِ قُوَّتِهِمْ هُنَاكَ، فَاجْتَمَعَ سَادَاتُهَا فِي دَارِ النَّدْوَةِ، وَتَشَاوَرُوا فِي الْأَمْرِ حَتَّى اسْتَقَرَّ رَأْيُهُمْ عَلَى قَتْلِ النَّبِيِّ ﷺ بِأَنْ يَأْخُذُوا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ شَابًا قَوِيًّا وَيُعْطُوهُ سَيْفًا صَارِمًا، فَيَضْرِبُوهُ ضَرْبَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ، فَيَتَفَرَّقَ دَمُهُ فِي الْقَبَائِلِ، فَأَخْبَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ

بِكَيْدِهِمْ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُبْتُوكَ أَوْ يَخْتَلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾

[الأنفال: ٣٠]، وَأَذِنَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ بِالْهَجْرَةِ، فَطَلَبَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يَنَامَ فِي فِرَاشِهِ، وَاجْتَمَعَ الْمُتَمَارُونَ حَوْلَ بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ، فَخَرَجَ مِنْهُ لَيْلًا، وَوَضَعَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَهُوَ يَقْرَأُ:

﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [يس: ٩]، فَأَعْمَى اللَّهُ أَبْصَارَهُمْ، ثُمَّ خَرَجَ مَعَ صَاحِبِهِ

أَبِي بَكْرٍ خُفِيَةً إِلَى غَارِ ثَوْرٍ، وَبَقِيَ فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَبَدَأَ كُفَّارُ قُرَيْشٍ يَبْحَثُونَ عَنْهُمَا فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَوَضَعُوا مِائَةَ نَاقَةٍ لِمَنْ يَأْتِي بِالنَّبِيِّ ﷺ حَيًّا أَوْ مَيِّتًا، حَتَّى وَصَلُوا إِلَى فَمِ الْغَارِ، لَكِنَّ اللَّهَ صَرَفَهُمْ، حَتَّى قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ نَظَرَ إِلَى قَدَمِيهِ لَأَبْصَرَنَا! فَقَالَ ﷺ: (مَا ظَنُّكَ يَا أَبَا

بَكْرٍ بِأَنْتَ وَاللَّهُ تَالِثُهُمَا) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِلَّا نُنْصِرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا

فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا
 وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَىٰ وَكَلِمَةُ
 اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٤٠﴾ [التوبة: ٤٠]، وَخَرَجَ
 النَّبِيُّ ﷺ وَصَاحِبُهُ أَبُو بَكْرٍ وَدَلِيلُهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُرَيْقِطٍ إِلَى
 الْمَدِينَةِ، وَفِي الطَّرِيقِ لِحَقِّهِمْ سُرَاقَةٌ بِنُ مَالِكٍ فَدَعَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ
 ﷺ فَغَاصَتْ قَوَائِمُ فَرَسِهِ فِي الْأَرْضِ، فَطَلَبَ الْأَمَانَ وَرَجَعَ.



❁ وَصُولُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ:

وَصَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْدَ رِحْلَةٍ خَطِيرَةٍ اسْتَمَرَّتْ
 اثْنِي عَشَرَ يَوْمًا، فَأَقَامَ فِي قُبَاءَ، وَأَسَسَ فِيهَا أَوَّلَ مَسْجِدٍ فِي
 الْإِسْلَامِ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ بِالرَّحِيبِ وَالسُّرُورِ، وَخَرَجَ
 الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ وَالصِّبْيَانُ وَهُمْ يُنْشِدُونَ، وَيُكَبِّرُونَ،
 وَيَحْمَدُونَ اللَّهَ، وَيَتَسَابِقُونَ إِلَى زِمَامِ نَاقَةِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّ يَرْجُو
 أَنْ يَنْزِلَ عِنْدَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: (دَعُوهَا فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ)، حَتَّى نَزَلَ

فِي دِيَارِ بَنِي النَّجَّارِ، فَبَنَى مَسْجِدَهُ هُنَاكَ، وَأَخَى بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ
وَالْأَنْصَارِ، وَكَتَبَ الْعَهْدَ مَعَ يَهُودِ الْمَدِينَةِ، وَأَسَّسَ بِنَاءَ الْفَرْدِ
وَالْمُجْتَمَعِ وَالدَّوْلَةِ.



❁ أَشْهُرُ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ

بَعْدَ أَنْ كَثُرَ الْمُسْلِمُونَ وَزَادَتْ قُوَّتُهُمْ، وَاسْتَقَرَّتْ دَوْلَتُهُمْ
فِي الْمَدِينَةِ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ الدَّفَاعِ عَنْ هَذِهِ الدَّوْلَةِ النَّاشِئَةِ ضِدَّ
الْمُعْتَدِينَ، وَإِفْسَاحِ الطَّرِيقِ أَمَامَ الدَّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ كَيْ تَتَشَرَّ
فَكَانَ الْإِذْنُ بِالْقِتَالِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ
ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩]، فَبَدَأَ النَّبِيُّ ﷺ
يَبْعَثُ السَّرَايَا، وَيَقُودُ الْغَزَوَاتِ، وَأَشْهُرُ غَزَوَاتِهِ: غَزْوَةُ بَدْرٍ،
وَعَزْوَةُ أُحُدٍ، وَعَزْوَةُ الْخَنْدَقِ، وَعَزْوَةُ خَيْبَرَ، وَعَزْوَةُ فَتْحِ مَكَّةَ،
وَعَزْوَةُ حُنَيْنٍ، وَعَزْوَةُ تَبُوكَ.



✽ غَزْوَةُ بَدْرٍ

وَقَعَتْ غَزْوَةُ بَدْرٍ فِي رَمَضَانَ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِلْهِجْرَةِ،
وَكَانَتْ أَوَّلَ مَعْرَكَةٍ فَاصِلَةٍ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ،
وَسُمِّيَتْ يَوْمَ الْفُرْقَانِ.

وَسَبَبُهَا: أَنَّ قَافِلَةً تِجَارِيَّةً لِقُرَيْشٍ قَادِمَةً مِنَ الشَّامِ بِقِيَادَةِ
زَعِيمِهِمْ أَبِي سُفْيَانَ مَرَّتْ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ فَخَرَجَ النَّبِيُّ
ﷺ لِاعْتِرَاضِهَا، وَمَعَهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، إِلَّا أَنَّ أَبَا
سُفْيَانَ عَلِمَ بِالْأَمْرِ، فَأَرْسَلَ إِلَى قُرَيْشٍ يَطْلُبُ مِنْهُمْ إِنْقَازَ
الْقَافِلَةِ، وَغَيْرَ طَرِيقَهُ، فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ جَيْشًا كَبِيرًا يُقَارِبُ أَلْفَ
مُقَاتِلٍ يَقُودُهُمْ أَبُو جَهْلٍ، وَالتَّقَى الْجَيْشَانِ عِنْدَ بَيْرِ بَدْرٍ، فَأَخَذَ
النَّبِيُّ ﷺ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ، وَرَمَى بِهِ وُجُوهَ الْكُفَّارِ فَأَصَابَتْ
أَعْيُنَهُمْ، وَاشْتَدَّ الْقِتَالُ، وَنَزَلَتِ الْمَلَائِكَةُ، وَتَمَكَّنَ الْمُسْلِمُونَ
بِقِيَادَةِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ هَزِيمَةِ الْمُشْرِكِينَ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ سَبْعِينَ
رَجُلًا عَلَى رَأْسِهِمْ أَبُو جَهْلٍ رَأْسَ الْكُفْرِ، كَمَا أَسْرَوْا مِنْهُمْ

سَبْعِينَ، وَاسْتَشْهَدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [آل عمران: ١٢٣].

✽ غَزْوَةُ أَحُدٍ:

وَقَعَتْ فِي الْعَامِ الثَّلَاثِ لِلْهِجْرَةِ، حِينَ عَزَمَ الْمُشْرِكُونَ عَلَى أَنْ يَنْتَقِمُوا لِهَزِيمَتِهِمْ فِي غَزْوَةِ بَدْرِ، فَجَهَّزُوا جَيْشًا كَبِيرًا عَدَدُهُ حَوَالِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ مُقَاتِلٍ يَقُودُهُ أَبُو سُفْيَانَ، وَتَوَجَّهُوا نَحْوَ الْمَدِينَةِ، وَأَعَدَّ النَّبِيُّ ﷺ جَيْشًا عَدَدَهُ أَلْفٌ مُقَاتِلٍ، وَسَارَ بِهِمْ نَحْوَ جَبَلِ أَحُدٍ، وَفِي الطَّرِيقِ انْسَحَبَ مِنْهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ، وَقَبْلَ الْمَعْرَكَةِ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ خَمْسِينَ رَجُلًا عَلَى جَبَلِ الرُّمَاءِ؛ لِحِمَايَةِ ظُهُورِ الْمُسْلِمِينَ، وَأَوْصَاهُمْ بِعَدَمِ تَرْكِ أَمَاكِنِهِمْ أَبَدًا، وَالتَّقَى الْجَيْشَانَ هُنَاكَ، وَانْتَصَرَ الْمُسْلِمُونَ فِي الْبِدَايَةِ، فَنَزَلَ الرُّمَاءُ مِنَ الْجَبَلِ؛ لِلاِشْتِرَاكِ فِي الْعَنَائِمِ، فَكَّرَ فُرْسَانُ الْمُشْرِكِينَ بِقِيَادَةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْخَلْفِ، وَأَوْقَعُوا بِهِمْ خَسَائِرَ كَبِيرَةً، وَجَرَحَ النَّبِيُّ ﷺ، وَاسْتَشْهَدَ سَبْعُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، مِنْهُمْ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ

حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَمُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَكَانَ ذَلِكَ بِسَبَبِ
مُخَالَفَةِ الرُّمَاءِ أَوْامِرِ النَّبِيِّ ﷺ.



✽ غُرُوةُ الْخَنْدَقِ (الْأَحْزَابِ):

فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِلْهِجْرَةِ جَهَّزَ الْمُشْرِكُونَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ
جَيْشًا كَبِيرًا يَزِيدُ عَلَى عَشْرَةِ آلَافٍ بِقِيَادَةِ أَبِي سُفْيَانَ؛ لِلْقَضَاءِ
عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَسَاعَدَهُمْ فِي ذَلِكَ يَهُودُ الْمَدِينَةِ، فَخَرَجَ
إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مُجَاهِدٍ، وَاسْتَشَارَ أَصْحَابَهُ،
فَأَشَارَ الصَّحَابِيُّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ؛ لِمَنْعِ دُخُولِ
الْمُشْرِكِينَ الْمَدِينَةَ، فَاشْتَرَكَ النَّبِيُّ ﷺ وَالْمُسْلِمُونَ فِي حَفْرِهِ،
وَحَاصِرَ الْمُشْرِكُونَ الْمَدِينَةَ شَهْرًا كَامِلًا، حَتَّى أَرْسَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
رِيحًا شَدِيدَةً بَارِدَةً اقْتَلَعَتْ خِيَامَهُمْ، وَأَسْقَطَتْ مَتَاعَهُمْ،
وَقَذَفَتْ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ، فَعَادُوا إِلَى بِلَادِهِمْ خَاسِرِينَ، قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ

جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرًا ﴿ [الأحزاب: ٩]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا
عَزِيزًا ﴾ [الأحزاب: ٢٥].

وَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ فَحَاصَرَ يَهُودَ بَنِي قُرَيْظَةَ؛
لِغَدْرِهِمْ حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَحَكَمَ بِقَتْلِ
رِجَالِهِمْ، وَسَبَى نِسَائِهِمْ وَأَطْفَالَهُمْ، وَقَسَمَةَ أَمْوَالَهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ: (لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ الْمَلِكِ).



﴿ صَلْحُ الْحُدَيْبِيَّةِ ﴾

بَعْدَ هَزِيمَةِ الْأَحْزَابِ تَطَلَّعَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى مَكَّةَ لِأَدَاءِ
الْعُمْرَةِ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْعَامِ السَّادِسِ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَمَعَهُ
أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ رَجُلٌ قَاصِدًا مَكَّةَ، وَسَاقَ مَعَهُ الْهَدْيَ، فَلَمَّا
وَصَلُّوا إِلَى الْحُدَيْبِيَّةِ أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى قُرَيْشٍ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانٍ؛

لِيَعْلَمَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ الْعُمْرَةَ، وَلَمْ يَأْتُوا لِلْحَرْبِ، فَمَنْعَتْهُمْ قُرَيْشٌ مِنْ دُخُولِ مَكَّةَ، وَأَشِيعَ خَبْرُ مَقْتَلِ عُثْمَانَ، فَبَايَعَ الصَّحَابَةُ النَّبِيَّ ﷺ تَحْتَ الشَّجَرَةِ عَلَى الْقِتَالِ حَتَّى الْمَوْتِ، وَسُمِّيَتْ بَيْعَةَ الرُّضْوَانِ، فَأَرْسَلَتْ قُرَيْشٌ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو؛ لِيُصَالِحَ الْمُسْلِمِينَ، وَاتَّفَقَ الطَّرَفَانِ عَلَى صُلْحِ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَكَانَ مِنْ شُرُوطِهِ:

١. أَنْ يَرْجِعَ الْمُسْلِمُونَ وَلَا يَدْخُلُوا مَكَّةَ، وَيَعُودُوا لِلْعُمْرَةِ فِي

الْعَامِ الْقَادِمِ.

٢. أَنْ تَتَوَقَّفَ الْحَرْبُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ لِمُدَّةٍ عَشْرِ سَنَوَاتٍ.

٣. أَنْ يَرُدَّ الْمُسْلِمُونَ مَنْ آتَاهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ، وَلَا تُرَدَّ قُرَيْشٌ مَنْ آتَاهَا

مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

٤. أَنْ تُتْرَكَ الْحُرِّيَّةُ لِلْقَبَائِلِ فِي الْإِنْضِمَامِ إِلَى الْمُسْلِمِينَ أَوْ إِلَى

قُرَيْشٍ، وَكَانَ هَذَا الصُّلْحُ فَتْحًا كَبِيرًا لِلْمُسْلِمِينَ، وَفِيهِ نَزَلَتْ:

﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: ١].



✽ غُرَّةُ خَيْبَرَ

فِي الْعَامِ السَّابِعِ الْهَجْرِيِّ وَبَعْدَ صَلْحِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَجَدَ النَّبِيُّ ﷺ الْفُرْصَةَ لِمَحَاسَبَةِ الْيَهُودِ عَلَى غَدْرِهِمْ وَخِيَانَتِهِمْ، فَخَرَجَ إِلَى حِصْنِهِمُ الْأَخِيرِ خَيْبَرَ وَمَعَهُ أَصْحَابُ الشَّجَرَةِ الَّذِينَ حَضَرُوا الْحُدَيْبِيَّةَ، وَدَخَلَ الْمُسْلِمُونَ خَيْبَرَ، وَقَاتَلُوا الْيَهُودَ حَتَّى دَخَلُوا حُصُونَهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: (لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ)، فَأَعْطَاهَا لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَخَرَجَ لَهُ الْيَهُودِيُّ مُرَحَبٌ، فَقَتَلَهُ عَلِيٌّ، وَسَقَطَتْ حُصُونُهُمْ وَاحِدًا تِلْوَ الْآخِرِ، حَتَّى تَمَّ فَتْحُ خَيْبَرَ، وَقُتِلَ مِنْ الْيَهُودِ أَكْثَرُ مِنْ تِسْعِينَ، وَاسْتَسَلَمَ الْبَقِيَّةُ فَأَعْطَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ الْأَمَانَ.



✽ فَتْحُ مَكَّةَ

وَكَانَ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانٍ مِنَ الْهَجْرَةِ، حِينَ

عَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ قُرَيْشًا نَقَضَتْ صُلْحَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَعَزَمَ عَلَى فَتْحِ مَكَّةَ، وَسَارَ إِلَيْهَا بِجَيْشٍ بَلَغَ عَشْرَةَ آلَافٍ مُجَاهِدٍ، وَلَمَّا عَلِمَ أَهْلُ مَكَّةَ بِكَثْرَةِ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ وَقَوَّتِهِ اسْتَسْلَمُوا، فَدَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ دُونَ مُقَاوَمَةٍ، وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى الْكَعْبَةِ وَجَدَ حَوْلَهَا ثَلَاثِمِائَةَ وَسِتِّينَ صَنَمًا، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ وَهُوَ يَقُولُ: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: ٨١].

ثُمَّ عَفَا النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْمُشْرِكِينَ، وَقَالَ: (اذْهَبُوا فَانْتُمُ الطُّلُقَاءُ)، فَضَرَبَ بِذَلِكَ الْمَثَلِ الْأَعْلَى فِي التَّسَامُحِ وَالْعَفْوِ، وَأَسْلَمَ أَهْلُ مَكَّةَ.



﴿ غُرُوة حُنَيْنٍ ﴾

فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ لِلْهِجْرَةِ وَبَعْدَ فَتْحِ مَكَّةَ اجْتَمَعَتْ قِبَائِلُ هَوَازِنَ وَثَقِيفٍ عَلَى قِتَالِ الْمُسْلِمِينَ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ وَمَعَهُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ، وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى وَادِي حُنَيْنٍ بَاغَتْهُمُ الْمُشْرِكُونَ بِالنَّبَالِ، فَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، ثُمَّ وَلَّوْا

مُدْبِرِينَ، وَلَمْ يَثْبُتْ إِلَّا النَّبِيُّ ﷺ وَقَلِيلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَكَانَ ﷺ يَحْتَهُمْ عَلَى الْقِتَالِ وَيَقُولُ: (أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ)، فَرَجَعَ الصَّحَابَةُ إِلَى الْقِتَالِ بِشَجَاعَةٍ، وَفَرَّ الْمُشْرِكُونَ تَارِكِينَ النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ وَالْأَمْوَالَ غَنِيمَةً لِلْمُسْلِمِينَ.



✽ غَزْوَةُ تَبُوكَ:

فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ عَلِمَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَنَّ مَلِكَ الرُّومِ هِرَقْلَ وَحُلَفَاءَهُ مِنَ الْعَرَبِ هَيَّأُوا جَيْشًا لِمُهَاجِمَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَعَزَمَ عَلَى غَزْوِهِمْ وَالْقَضَاءِ عَلَى خَطَرِهِمْ، وَكَانَ الزَّمَنُ زَمَنَ حَرٍّ وَجَدْبٍ، وَالْمَسَافَةُ بَعِيدَةً، وَلِذَا سُمِّيَتْ بِغَزْوَةِ الْعُسْرَةِ، فَحَثَّ النَّبِيُّ ﷺ النَّاسَ عَلَى الْبَدْلِ، فَتَسَابَقَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَغَيْرُهُمْ عَلَى الْعَطَاءِ، وَوَصَلَ عَدَدُ الْجَيْشِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ مُقَاتِلٍ، وَتَخَلَّفَ الْمُنَافِقُونَ وَقَلِيلٌ مِنَ الصَّحَابَةِ مِمَّنْ كَانَ لَهُ عُدْرٌ، وَلَمَّا وَصَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى تَبُوكَ عَلِمَتِ الرُّومُ بِعَدَدِ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ، فَدَبَّ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبُ وَتَفَرَّقُوا، وَعَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى

الْمَدِينَةَ مُتَّصِرًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ
وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ
بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ
رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة: ١١٧].

وَبَعْدَ هَذِهِ الْإِنْتِصَارَاتِ الْمُتتَالِيَةِ شَعَرَتِ الْقَبَائِلُ الْعَرَبِيَّةُ أَنَّهُمْ
غَيْرُ قَادِرِينَ عَلَى حَرْبِ الْمُسْلِمِينَ، فَوَفَدُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
وَدَخَلُوا فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، حَتَّى سُمِّيَ هَذَا الْعَامُ عَامَ الْوُفُودِ.



﴿ حَجَّةُ الْوُدَاعِ ﴾

فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنَ الْهَجْرَةِ تَجَهَّزَ النَّبِيُّ ﷺ لِلْحَجِّ،
وَأَمَرَ مَنْ اسْتَطَاعَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِالْحَجِّ مَعَهُ، فَسَارَعُوا إِلَى تَلِيَّةِ
أَمْرِهِ، حَتَّى بَلَغَ عَدْدُهُمْ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ أَلْفٍ، فَعَلَّمَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ
مَنَاسِكَ الْحَجِّ قَوْلًا وَعَمَلًا، وَخَطَبَ فِي عَرَفَةَ خُطْبَةً بَلِيغَةً
عَظِيمَةً قَرَّرَ فِيهَا قَوَاعِدَ الْإِسْلَامِ، وَهَدَمَ فِيهَا عَادَاتِ الْجَاهِلِيَّةِ،
وَأَكَّدَ عَلَى حُرْمَةِ الدَّمَاءِ وَالْأَمْوَالِ وَالْأَعْرَاضِ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ

يُبَلِّغُوا مَا سَمِعُوا، وَفِيهَا نَزَلَتْ: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ
وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ [المائدة: ٣]؛
إِذَا نَا بِإِتْمَامِ رِسَالَةِ النَّبِيِّ ﷺ.

❁ وِفَاةُ النَّبِيِّ ﷺ

مَرِضَ الرَّسُولُ ﷺ بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِنْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِنَحْوِ ثَلَاثَةِ
أَشْهُرٍ، وَأَخَذَ الْمَرَضُ يَشْتَدُّ عَلَيْهِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَلَمَّا أَثْقَلَهُ
الْمَرَضُ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ.

وَفِي يَوْمِ الْإِثْنَيْنِ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ
الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِلْهِجْرَةِ انْتَقَلَتْ رُوحُهُ الطَّاهِرَةُ إِلَى الرَّفِيقِ
الْأَعْلَى، وَعُمُرُهُ ثَلَاثٌ وَسِتُّونَ سَنَةً، قَضَى ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ مِنْهَا
فِي الدَّعْوَةِ إِلَى اللَّهِ، فَبَلَغَ الرِّسَالَةَ، وَأَدَّى الْأَمَانَةَ، وَنَصَحَ الْأُمَّةَ،
وَنَشَرَ التَّوْحِيدَ، وَأَزَالَ الشِّرْكَ، وَتَرَكَ فِي أُمَّتِهِ أَمْرَيْنِ إِذَا
اتَّبَعُوهُمَا لَنْ يَضِلُّوا بَعْدَهُ أَبَدًا: كِتَابَ اللَّهِ، وَسُنَّةَ رَسُولِهِ ﷺ،
وَدُفِنَ ﷺ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ الَّذِي تُوفِّيَ فِيهِ، جَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا خَيْرَ
مَا جَزَى نَبِيًّا عَن أُمَّتِهِ، وَرَزَقَنَا اتِّبَاعَهُ، وَحَشَرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، آمِينَ.

❁ زُوجَاتُهُ أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ:

تُوفِّي النَّبِيُّ ﷺ عَنْ تِسْعِ نِسْوَةٍ هُنَّ: سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ،
 وَمَيْمُونَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ، وَعَائِشَةُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، وَجُوَيْرِيَةُ بِنْتُ
 الْحَارِثِ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ، وَزَيْنَبُ بِنْتُ خُزَيْمَةَ، وَأُمُّ حَبِيبَةَ
 رَمْلَةَ بِنْتُ أَبِي سُفْيَانَ، وَصَفِيَّةُ بِنْتُ حَيٍّ، وَحَفْصَةُ بِنْتُ عُمَرَ بْنِ
 الْخَطَّابِ، وَأُمُّ سَلَمَةَ هِنْدُ بِنْتُ أَبِي أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا.



تَمَّ الْكِتَابُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.



أهمُّ المراجع

١. الفصول في سيرة الرسول لابن كثير.
٢. الرحيق المختوم للمباركفوري.
٣. نور اليقين في سيرة سيد المرسلين للخضري.
٤. مختصر زاد المعاد لأحمد المزيّد.
٥. السهل في أهم أحداث السيرة النبوية لمصعب يوسف درويش.
٦. السيرة النبوية - مجموعة زاد.
٧. مقرر السيرة النبوية، وزارة التربية والتعليم السعودية.



الفهرس

- ٤ ❁ نَسْبُ النَّبِيِّ ﷺ
- ٤ ❁ مَوْلِدُهُ ﷺ
- ٥ ❁ رِضَاعُهُ ﷺ
- ٦ ❁ عَوْدَتُهُ ﷺ إِلَى مَكَّةَ
- ٦ ❁ رَحَلَتُهُ ﷺ مَعَ عَمِّهِ إِلَى الشَّامِ
- ٧ ❁ تِجَارَتُهُ ﷺ فِي مَالِ خَدِيجَةَ وَزَوْاجِهِ بِهَا
- ٨ ❁ اشْتِرَاكُهُ ﷺ فِي بِنَاءِ الْكَعْبَةِ
- ٩ ❁ بَدَايَةُ النَّبُوءَةِ وَنَزُولُ الْوَحْيِ
- ١٠ ❁ الْأَمْرُ بِتَبْلِيغِ الدَّعْوَةِ
- ١١ ❁ الْجَهْرُ بِالدَّعْوَةِ
- ١١ ❁ مَوْقِفُ الْمُشْرِكِينَ مِنْ انْتِشَارِ الدَّعْوَةِ
- ١٢ ❁ الْهَجْرَةُ إِلَى الْحَبَشَةِ
- ١٣ ❁ حِصَارُ النَّبِيِّ ﷺ وَقَرَابَتِهِ
- ١٤ ❁ عَامُ الْحَزَنِ
- ١٥ ❁ الدَّعْوَةُ خَارِجَ مَكَّةَ
- ١٦ ❁ الْإِسْرَاءُ وَالْمِعْرَاجُ

- ١٧ ❁ بَيْعَاتُ الْعَقَبَةِ (الْأُولَى وَالثَانِيَةَ)
- ١٨ ❁ الْهَجْرَةُ إِلَى الْمَدِينَةِ
- ٢٠ ❁ وَصُولُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ
- ٢١ ❁ أَشْهُرُ غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ
- ٢٢ ❁ غَزْوَةُ بَدْرٍ
- ٢٣ ❁ غَزْوَةُ أَحُدٍ
- ٢٤ ❁ غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ (الْأَحْزَابِ)
- ٢٥ ❁ صَلْحُ الْحُدَيْبِيَّةِ
- ٢٧ ❁ غَزْوَةُ خَيْبَرَ
- ٢٧ ❁ فَتْحُ مَكَّةَ
- ٢٨ ❁ غَزْوَةُ حُنَيْنٍ
- ٢٩ ❁ غَزْوَةُ تَبُوكَ
- ٣٠ ❁ حَجَّةُ الْوَدَاعِ
- ٣١ ❁ وَفَاةُ النَّبِيِّ ﷺ
- ٣٢ ❁ زَوْجَاتُهُ أُمَّهَاتُ الْمُؤْمِنِينَ
- ٣٤ ❁ الْفَهْرَسُ



كتب للمؤلف

- ١- الفرائض الميسر.
- ٢- الصّرف الميسر.
- ٣- البلاغة الميسرة.
- ٤- أصول الفقه الميسر.
- ٥- النّحو الميسر.
- ٦- الإملاء الميسر.
- ٧- القواعد الفقهية الميسرة.
- ٨- ١٠٠ فائدة في ضبط الآيات المتشابهة.
- ٩- الفوائد النّافعة والفرائد الماتعة.
- ١٠- رسائل رمضانية.
- ١١- قطوف من الأمثال العربية والعبارات البلاغية.
- ١٢- صيد الفوائد وقيد الأوابد.
- ١٣- الميسر في أحكام الصوم وآدابه.
- ١٤- سلسلة زاد المسلم الصغير (١-٧).
- ١٥- قصص مختارة من السنة النبوية.
- ١٦- أربعون سؤالاً أجاب عنها النبي ﷺ.
- ١٧- الأخطاء الشائعة في الطهارة والصلاة.
- ١٨- الميسر في أحكام الطهارة والصلاة.
- ١٩- خلاصة الكلام في سيرة خير الأنام ﷺ.



هَذَا كِتَابٌ مُخْتَصَرٌ فِي سِيرَةِ الْحَبِيبِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ
وَأَزْكَى التَّحِيَّةِ، ذَكَرْتُ فِيهِ أَهَمَّ أَحْدَاثِ السَّيْرِ النَّبَوِيَّةِ
الْعَطِرَةِ، مِنْ وِلَادَةِ النَّبِيِّ (عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ) إِلَى وَفَاتِهِ، سَائِلًا
الْمَوْلَى سُبْحَانَهُ أَنْ يَرْزُقَنَا مَحَبَّةَ نَبِيِّهِ (عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ)
، وَاتِّبَاعَ سُنَّتِهِ.

الدُّكْتُور
عَبْدُ الشُّكُورِ مَعْلَمُ عَبْدِ فَارِجِ
(أَبُو عَائِشَةَ)